وكأين من دابة الاية تحريض على الهجرة لان بعض المؤمنين فكر فى الفقر والجوع الذى يلحقه فى الهجرة وقالوا غربة فى بلد لادار لنا فيه ولا عقار ولا من يطعم فمثل لهم بأكثر الدواب التى لا تتقوت ولا تدخر ثم قال تعالى اﷲ يرزقها وإياكم فقوله لا تحمل يجوز ان يريد من الحمل اي لا تنتقل ولا تنظر فى ادخاره قاله مجاهد وغيره قال ع والادخار ليس من خلق الموقنين وقد قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم لابن عمر كيف بك اذا بقيت فى حثالة من الناس يخبئون رزق سنة بضعف اليقين ويجوز ان يريد من الحمالة اي لا تتكفل لنفسها قال الداودى وعن على بن الأقمر لا تحمل رزقها اي لا تدخر شيأ لغد انتهى وفى الترمذى عن عمر بن الخطاب قال قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم لو انكم تتوكلون على اﷲ حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح انتهى ثم خاطب تعالى فى امر الكفار واقامة الحجة عليهم بأنهم ان سئلوا عن الأمور العظام التى هى دلائل القدرة لم يكن لهم الا التسليم بأنها ﷲ تعالى ويوفكون معناه يصرفون .

وقوله تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وصف اﷲ تعالى الدنيا فى هذه الاية بأنها لهو ولعب اي ما كان منها لغير وجه اﷲ تعالى واما ما كان ﷲ تعالى فهو من الاخرة واما امور الدنيا التى هى زائدة على الضرورى الذى به قوام العيش والقوة على الطاعات فإنما هى لهو ولعب وتأمل ذلك فى الملابس والمطاعم والأقوال والمكتسبات وغير ذلك وانظر ان حالة الغنى والفقير من الامور الضرورية واحدة كالتنفس فى الهواء وسد الجوع وستر العورة وتوقي الحر والبرد هذه عظم امر العيش والحيوان والحياة بمعنى والمعنى لا موت فيها قاله مجاهد وهو حسن ويقال اصله حييان فأبدلت احداهما واوا لاجتماع المثلين ثم وقفهم تعالى على حالهم فى البحر عند الخوف العظيم